مدى كفاية الوسائل الاعلامية في الجامعة الجزائرية -جامعة أم البواقي نموذجا-

د. فضلون الزهراء جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي- الجزائر

الملخص:

يعتبر الاعلام الجامعي الركيزة الاساسية في تنوير فكر الطالب وتوجيهه نحو التخصصات التي تلائم ميوله وقدراته ومهاراته، كما يساعده على الفهم الجيد للبيئة الجامعية ومحيطها ومكوناتها وشرح سياستها ونظامها التعليمي، وبالتالي فهو يقدم للطالب عموما والطالب الجديد خصوصا خدمات تعينه على الولوج في المحيط الجامعي بكل ارتياح نفسي بغية تحقيق طموحاته. ويتوفر الاعلام الجامعي على مجموعة وسائل ومصادر تستخدمها الجامعة لأجل تحقيق أهدافها في مساعدة الطالب الجامعي على التكيف مع محيطه الدراسي وبالتالي تعرف الطالب على النظام الذي يتكون وفقه، ولأجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتكشف لنا أهم المصادر الاعلامية الموجودة على مستوى الجامعة–جامعة أم البواقي نموذجا– كما تبرز لنا مدى كفاية الوسائل الاعلامية في الجامعة الجزائرية انطلاقا من الدراسة الميدانية التي قمنا بها مسؤولي الاعلام في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الاعلام الجامعي، الوسائل الاعلامية، الجامعة الجزائرية.

The adequacy of the media in the Algerian University

- University of Oum El Bouaghi model-

Abstract:

The University Media is considered the main pillar in enlightening the student's thinking and directing it towards the specializations that suit his tendencies, abilities and skills. He also helps him to understand the university environment, its surroundings and components, and explain its policy and educational system, thus providing the student in general and the new student with services that help him to enter the university environment with all his psychological satisfaction. In order to achieve its ambitions. The university media is available on a variety of means and resources used by the university to achieve its objectives in helping the university student to adapt to the school environment and thus the student knows the system that consists of his jurisprudence, and this study came to reveal the most important media sources at the university - It also shows us the adequacy of the media in the Algerian University, based on the field study conducted by the media officials at the university.

Keywords: university media, media sources, Algerian university.

المقدمة:

إن الإعلام عموما والإعلام الجامعي بصفة خاصة هو حلقة الوصل بين الأفراد من خلال الوسائل والمصادر الإعلامية المنوطة بذلك. فنجد في المجتمع عموما وسائل كثيرة تعمل على القيام بدور الإعلام ووظائفه المتعددة سواء التعليمية أو الترفيهية أو السياسية أو من أجل الشرح والتفسير، وغيرها من الأدوار والوظائف التي تستوجب وجود مصادر ووسائل تكون وسائط إعلامية لإيصال أكبر قدر من المعلومات وشرحها من أجل إقناع المستقبلين والتأثير فيهم بأسرع وقت ممكن، كذلك نجد في الجامعة وسائط إعلامية متعددة تساعد على ترقية التعاون المعرفي

داخل الوسط الجامعي، كما تعمل على تقديم المعلومات البيداغوجية والتنظيمية الضرورية للطالب والأستاذ، أو شرح السياسات التعليمية في الجامعة من خلال وضع خلايا خاصة بمتابعة النظام التعليمي لأجل تنشيط التغيير القائم وفق مستجدات العصر. إضافة إلى مصادر إعلامية أخرى تحاول القيام بدورها في التعريف بالجامعة وجعل الطلبة يرغبون في الاستمرار في الدراسة بكل نشاط وحيوية ورغبة، ومن هذا المنطلق نقول أن الإعلام وفي شتى المجالات يساهم وبدرجة كبيرة في التأثير على الأفراد سواء بالإيجاب أو بالسلب وتحفيزهم ودفعهم من خلال تلبية حاجياتهم التي بدورها تدفعهم للاتصال بهذه المصادر الإعلامية. خاصة وأن للإعلام الجامعي أدوارا كثيرة ومتعددة تساهم في تعريف الطالب بمحيطه الجامعي كما تعمل على تحفيزه على الدراسة والحصول على أعلى المراتب ليستعد بذلك للاندماج في إحدى مؤسسات المجتمع(الوظيفة مثلا). ومن هذه الادوار:

- شرح السياسات التربوية وتوضيحها مما يساهم في إنجاحها والتفاعل معها.
- العمل على غرس القيم الدينية والوطنية والقومية وبناء الشخصية الوطنية التي تدين بالولاء للوطن.
- مساعدة الطلاب على التثقيف العام بما تقدمه من أنماط ثقافية.
- تشجيع الطلاب على متابع الأحداث الجارية في مجتمعهم المحلي وعلى صعيد العالم العربيوالخارجي.
- بلورة وتكوين رأي عام طلابي متقارب ومتجانس في الميول والأهداف.
- اكتشاف المواهب الإعلامية عند الطلاب.
- تنمية الطلاب على البحث العلمي بغرس روح البحث العلمي والثقافي والإعلامي والتعمق فيه.
- إفساح المجال للطلاب للإسهام الايجابي في المشروعات الوطنية التي تخدم البيئة المحلية، وتبصير الرأي العام الطلابي بقضايا المجتمع ومقترحات لحلها.[1]
- إعلام الطلبة وإرشادهم وتوجيههم حول أسرار الشعب وآفاق التخصصات المتوفرة في الجامعة.
- توجيه الطلاب ومساعدته على إيجاد الحلول للمشكلات التي قد تعيق مساره الدراسي.
- تنوير الطالب وشرح محيط الجامعة.[2]
- للإعلام في الجامعة دور فعال وبارز في ترسيخ ثقافة الحوار والاتصال بين الطالب والمصادر المكلفة بالإعلام في الجامعة.[3]
- توفير خبرة علمية ثرية للطلاب وإعطائهم إحساس بمسؤولية التعبير عن الرأي أو الذات. كذلك خدمة مجتمعهم الطلابي ومجتمعهم المحلي من خلال مصادر ووسائل الإعلام الموجود على مستوى الجامعة.[4]

وانطلاقا من أهمية الاعلام الجامعي في ترسيخ ثقافة الانتماء الى الجامعة باعتباره حلقة الوصل يمكن أنتتمركز مشكلة هذه الدراسة بشكل أساسي حول الكشف عن أهم المصادر الإعلامية الموجودة بجامعة ام البواقي معإبراز مدى كفاية الوسائل والاجهزة الاعلامية في الجامعة الجزائرية.

أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة في مايلي:

– التأصيل النظري للإعلام الجامعي.

– ابراز أهم المصادر الاعلامية في الجامعة.

– تبيان مدى كفاية الوسائل الاعلامية بالجامعة الجزائرية.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة النظرية تم تقسيمها إلى المحاور التالية:

أولا: مفهوم الاعلام الجامعي.

ثانيا: مصادر ووسائل الاعلام الجامعي.

ثالثا: مدى كفاية الوسائل والاجهزة الاعلامية بالجامعة الجزائرية.

لنختم هذه الدراسة بمجموعة من الاقتراحات.

أولا: مفهوم الاعلام الجامعي:

قبل التطرق للإعلام الجامعي جدير بنا أن نوضح مفهوم الاعلام عموما حيث أنه يشير إلى:" أنه تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم " كما يعرفه أيضا " بأنه عملية اتصال موضوعية تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة وتنظيم التفاعل بينهم"[5]

فالإعلام إذا هو تزويد الأفراد بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة وقد عرفه العالم الألماني " **أوتوجراف**" بأنه: " التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت."[6]

"يشير الاتصال الإنساني إلى عملية التخاطب التي تتم بين فردين فأكثر، الغرض منها تحويل جملة " الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه".[7]

لأجل إنشاء علاقات اجتماعية تحقق التجمع الإنساني في أرقى دلالاته وتوحيد النشاط الاجتماعي، وبالتالي توحيد مرماه لأجل البقاء في حالة متواصلة من التطور، من خلال تبادل المعارف ومن ثمة بناء ذات إنسانية سليمة، لكن بما أن الاتصال أشكال وأنماط من جهة، وخاضع للتطور والتغيير من جهة أخرى،فقد لجأت الجامعة كونها مؤسسة معاصرة، مبنية على المعايير العالمية للمنظمات الرسمية وتنشط فعاليتها وفقا للمعايير التنظيمية المعاصرة، فإن إحدى لبناتها التنظيمية البنائية هو الإعلام الجامعي ويدل الإعلام بشكل عام كونه نموذج اتصال جماهيري على عملية نقل المعارفلكي" تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والسليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية "[8]

في الوقت المناسب لاستغلال المعلومة وبكافة الوسائل الممكنة إعلاميا من جهة ومن جهة أخرى تناسب نمط الجمهور المتلقي للرسائل الإعلامية بخصائصه وحجمه المتزايد باستمرار والمتنوع باستمرار كذلك، ولقد أخذ الإعلام الموقع الاستراتيجي في البناء التنظيمي للمؤسسة وفي بلورة العملية البيداغوجية الحديثة من خلال خاصية الصدق والدقة في المعلومة والصراحة ، وأخيرا في عرض الحقائق اليومية والمستجدة للجامعة على اعتبار أن هذه الصفات من أهم ما تميز الإعلام عن الاتصال الإنساني، لذا فقد تغلغل الإعلام في كافة مؤسسات المجتمع بما فيها المؤسسات الجامعية، هذه الأخيرة التي لها طابعها المميز النشاطي والمجتمعي، ولها إعلام خاص بها يدعوا لفهم نشاطه وحركته وهنا يتدخل الإعلام الجامعي، فلقد تعددت الوسائل والمصادر الإعلامية في الجامعة في كثير من الدول نتيجة توسع الجامعات أكاديميا وعمرانيا وبيداغوجيا، وبالتالي الزيادة الكبيرة لجمهور الطلاب الجامعيين.

ومن هنا عملت الجامعات باعتبارها مؤسسات تنظيمية على تكثيف الأجهزة الاتصالية والإعلامية الحديثة، إضافة إلى تعداد وتنوع وسائلها الإعلامية منها المكتوبة والمنشورة ، ومنها السمعية البصرية المباشرة كالأيام الإعلامية في بداية كل موسم جامعي والأيام الدراسية والملتقيات الوطنية والدولية أما غير المباشرة فتمثل في التلفاز والفيديو ... إلخ ، حيث أن سبب هذا التنوع والتعداد لوسائل الإعلام هو محاولة الجامعة نقل أكبر قدر ممكن من الحقائق حول سياسة الجامعة البيداغوجية والنظم التعليمية المستحدثة في الجامعات إلى جمهور الطلاب في الوقت المناسب ومصدرها الموثوق بغرض التغيير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت وفقا لما تستدعيه الاستراتيجية التعليمية التكوينية للجامعة التي يستدعيها بدوره الوضع الراهن للبلاد ومتطلباته التنموية الاقتصادية والاجتماعية والصحية...الخ [9]

والتي يجب أن تكون مواكبة للتغيرات الدولية للعالم من حيث التغيرات الاقتصادية، التكنولوجية والاجتماعية، وبالتالي توجيه الطاقة الأساسية لتنمية المجتمع وبالتالي يحقق للمجتمع الموقع الاستراتيجي في التخطيط العالمي الجديد المبني على العلم بالدرجة الأولى وعلى الجمع بين كل قوى وطاقات المجتمع بالدرجة الثانية وتشغيلها لتحقيق هدف واحد .

تعتبر الجامعة الجزائرية أحد المؤسسات الحديثة في الجزائر إذ نشأت بعد الاستقلال مباشرة لأجل احتواء المتحصلين على شهادة البكالوريا وتكوين قاعدة متعلمة لاستلام زمام الحكم في البلاد، وتسيير وتنشيط مختلف طاقاتها، ومختلف نشاطات معظم المؤسسات الجزائرية وعلى إثر ذلك فإن الجامعات الجزائرية هي مؤسسات واعية بالموقع الراهن للجزائر من جهة وكذلك واعية بالدور المنوط بها وسط ذلك الواقع بمعطياته من جهة ثانية. وبناءا عليها فإنها عادة ما تتبنى الجامعة النظم البيداغوجية والتعليمية المستحدثة ...كما تعمل على انشاء باستمرار مرافق حيوية جديدة لتعزيز ذلك التبني، إضافة إلى تسيير طاقاتها الداخلية وفقا للمعايير العالمية التنظيمية كنظام الكليات التسيير اللامركزي المالي والنظم البيداغوجية الجديدة ... الخ، والمهم في هذا التطوير والتغيير المتعدد الجوانب، إن

الطالب الجزائري مقبل على تلك التجديدات والاستحداث بشهية مفتوحة جدا، والدليل على ذلك ما سجلته جامعة بسكرة في الدخول الجامعي لسنة 2007 مقارنة بالسنوات الجامعية السابقة فقط ، وانطلاقا من أن الشهادة الجامعية بالنسبة للطالب هي خطوة تأمين المستقبل وتحقيق الحياة المريحة نوعا ما فإنه يجب أن يكون الطالب على علم بأي خطوة يخطوها في بناء مستقبله من خلال الشهادة التي يحصل عليها من خلال التسجيل في هذا النظام وموقع حاملي هذه الشهادات على مستوى الواقع الجزائري وبالخصوص سوق العمل.

لقد تجسد اهتمام الجامعة الجزائرية بالإعلام الجامعي كقيمة من خلال عملها على تعدد وسائله وتنوعها في جل المواقف التسييرية والبيداغوجية لها، إذ لكل جامعة وبالتحديد لنيابة الجامعة البيداغوجية ملتقى دولي حول البيداغوجيا ذاتها، تطورها وأساليبها، والغرض من ذلك تفعيل وسائل الإعلام الجامعي وتبليغ جمهور الطلبة بالأحداث العلمية

ثانيا: مصادر ووسائل الاعلام الجامعي:

للإعلام وسائل عديدة ومتعددة تعينه على تحقيق أهدافه ومعناه في المجتمع، تسمى وسائط أو أجهزة تؤدي دورها في إعلام الجمهور فتنقل المعلومات إليه حيث كان. سواء كان في المجتمع بصفة عامة بكل مؤسساته أو في مؤسسة تعليمية تكوينية ونقصد بذلك الجامعة التي يفترض بالمصادر الإعلامية الموجودة بها أن تؤدي دورها الإعلامي على أكمل وجه، وفي ما يلي نتطرق أولا إلى المصادر والوسائل الإعلامية بصفة عامة لنذكر ثانيا بعض المصادر الإعلامية الموجودة على مستوى الجامعة :

-الوسائل الإعلامية عموما :

يمكن تقسيم وسائل الإعلام عموما إلى الأنواع التالية:

أ- الوسائل السمعية:

تعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بواسطتها، وهي من أكثر الوسائل شيوعا في حياة الإنسان، حيث كان الرواة قديما من الحفظة يقومون بهذا الدور، ورواية ما يحفظون فيستمع إليهم الناس، ويطلعون على ما يقولون فيعلمون هذا المحفوظ من الرواة و يصبحون على علم به.

كما أن الأسرة في البيت كانت تقوم بهذا الدور في تعريف أبنائها وتوجيههم وإرشادهم و تربيتهم ، كذلك عامة الناس في الشارع والحي والجماعات المختلفة في المجتمع ، وبتطور الإنسانية دخل إلى هذه الوسائل السمعية وسائل أخرى مثل: الندوات والمحاضرات والمواد المسجلة والمقابلات والإذاعة ، وهذه الأخيرة تعتبر من أهم الوسائل السمعية المعاصرة التي تقوم بوظيفتها كوسيط إعلامي واسع الانتشار لما تحمله من صفات التكنولوجيا العلمية المتطورة .

إن الإذاعة من الوسائل الإعلامية الناجحة لاعتمادها على السمع وسهولة انتشارها وقدرتها على مخاطبة جميع المستويات و الفئات من صغار و كبار على حد السواء

خاصة أن النشاط الإعلامي الحر يمثل جانبا هاما في المؤسسة التعليمية لأن العملية التعليمية تعتمد على ركيزتين أساسيتين هما : المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية الحرة [10]

ب- الوسائل البصرية:

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام. فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان ، حيث أن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات و المعرفة لهذا الشيء المشاهد. لذلك فالوسيلة الإعلامية البصرية تلقى قبولا لدى المشاهدين أكثر من سواها، و الإنسان كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره، فيتعرف عليه و يستطيع أن يدركه ويفهمه ، ويعلمه ، أي يعرف ما يرى .

إن التفاصيل المشاهدة أحيانا للشيء تعين على معرفته أكثر من سماع وصف له أو تسمية مجردة، ولا يكون الوصف في الأصل إلا عند غياب المشاهدة [11]

وتدخل في باب الوسائل البصرية القراءة والمشاهدة كالصحافة، المجلات، مجلة الدار، لوحة الإعلانات، مجلة الحائط[12]

كذلك نجد الملصقات،لوحة الإعلان، الخطابات والنشرات إضافة إلى المعارض التي تعتبر من أحسن الوسائل في توصيل رسالة المؤسسة إلى المجتمع وإلى عدد من الناس، فلقد اتضح من التجارب أن النماذج التوضيحية أبعد أثر من الصور بل إن النماذج المتحركة أقوى أثرا من الثابتة لذلك تعتبر المعارض من وسائل الإعلام الهامة إذا أحسن تحديد الهدف منها.[13]

3- الوسائل السمعية البصرية :

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد،وهذه الوسائل هي الأكثر تأثيرا وأبلغها وضوحا في الإعلام. فقد ثبت علميا أن اشتراك أكثر من حاسة في الاطلاع على الشيء يكون معرفة وعلما به أكثر من سواه.

فالمعروف أن لحواس الإنسان قدرات متكاملة، وكل حاسة لديها قدرة ذاتية متخصصة، فإذا اجتمعت فإن ذلك يعني اجتماع أكثر من قدرة متخصصة يتم التنسيق بينها، لتعطي مفعولا أكبر من حاسة واحدة ذات قدرة منفردة.لذلك كان أثر الوسائل الإعلامية السمعية البصرية أكبر من غيرها كوسائط وأجهزة يعتمد عليها الإعلام في نقل مفهومه إلى جمهوره من المشاهدين والمستمعين في آن واحد، وتشمل هذه الوسائل: التلفزيون، السينما، المسرح والأفلام التسجيلية والوثائقية إضافة إلى الانترنت .

-<u>المصادر والوسائل الإعلامية في الجامعة</u>:

في هذا العنصر وللكشف عن أهم المصادر الاعلامية الموجودة على مستوى جامعة أم البواقي والتي يتوجه اليها الطالب أو تتوجه اليه هي لأجل تزويده بالمعلومات التي تهمه ارتأت الباحثة أن تقوم بإجراء دراسة ميدانية قامت

الباحثة من خلالها بمقابلات مفتوحة مع مجموعة من مسؤولي الاجهزة الاعلامية التي توجهت اليها قصد التعرف عليها وكذا التعرف على أهم مهامهما ومعرفة مدى كفايتها في تزويد الطالب الجامعي بالمعلومات المطلوبة. سوف نتطرق إلى بعض المصادر والوسائل الإعلامية الموجودة في الجامعة وتلك غير الموجودة. وهي كالتالي:

1- خلية الإعلام والاتصال:

هي جهاز إعلامي موجود على مستوى الجامعة، أنشئ هذا الجهاز ليكون حلقة وصل بين أفراد الأسرة الجامعية: أساتذة، إدارة، طلبة، وذلك بتفعيل التواصل بين الأستاذ والطالب، الطالب والإدارة، تقوم الخلية بدور إعلامي كبير خاصة للطلبة من خلال القلب النابض لديها والوحيد وهو **مجلة أصداء** من خلال هذه المجلة والتي تعتبر وسيلة إعلامية بالدرجة الأولى تحاول تغطية كل ما يجري في الجامعة وكل ما يخص الطالب ، ويعمل على دفعه للدراسة من خلال هذه المجلة التي تصدرها خلية الإعلام والاتصال التي تعمل أيضا على التغطية الشاملة لكل النشاطات العلمية والثقافية التي يقوم بها الجامعة. تعمل الخلية من خلال المجلة على تغطية الأيام الإعلامية والدراسية والملتقيات التي توجد على مستوى الجامعة.و ذلك من خلال تنقل أعضاء المجلة إلى مكان الحدث والتقاط الصور وتسجيل ما يقوله المختصين ثم تحريره لتنشر المجلة كل ما يتعلق بنظام التعليم العالي داخل الجامعة.

2- المنظمات الطلابية:

في هذا العنصر سوف نتطرق إلى بعض المنظمات والجمعيات الطلابية الموجودة في الجامعة. والتي تكون قريبة من الطالب، ويفترض أنها تقوم بتدليل الصعوبات باعتبار أن أعضائها من الطلبة، ومن هذه المنظمات نذكر ما يلي:

- الاتحاد العام الطلابي الحر:

هو منظمة طلابية جزائرية نقابية مستقلة غير حكومية. تستمد شرعيتها من الجماهير الطلابية وبرامجها من إرادة المنتمين إليها. تقوم هذه المنظمة بوظيفة الدفاع عن حقوق الطلبة المادية والمعنوية كهدف أساسي من أهداف المنظمة، إضافة إلى وظائف وأدوار أخرى كالمساهمة في رفع المستوى العلمي والثقافي للطلبة، كما تقوم بدور إعلامي للطلبة من خلال المعلومات التي تقدمها المنظمة والمتمثلة في: تبيان كيفية الدراسة في الجامعة وكيفية النجاح، كيفية الانتقال من L إلى M1 ومن M1 إلى M2 وإلى الدكتوراه وهذا من خلال الوسائل التي تستعملها وهي: الندوات، الإعلانات، المنشورات وموقع المنظمة WWW.UGEL.ORG.

2- الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين :

هي منظمة طلابية جزائرية نقابية ، تأسست في أكتوبر عام 1988بجامعة قسنطينة وأقيم المؤتمر الأول لها في باب الزوار بالجزائر العاصمة . تقوم هذه المنظمة بالدفاع عن حقوق الطلبة المادية و المعنوية، إضافة إلى توجيه الطلبة الجدد ومساعدتهم على الاندماج السريع في الوسط الجامعي ، كما تقوم بدورات تكوينية رياضية وثقافية ، وتقوم أيضا بدور إعلامي للطلبة من خلال المعلومات التي تقدمها للطلبة أيضا من خلال مناقشة عوائق التي توجه

الطلبة أثناء تواجدهم بالجامعة وأثناء تكوينهم بها. وتقوم المنظمة بتقديم هذه المعلومات من خلال الأيام الدراسية الوطنية والجهوية والمحلية .

- جمعية حب الجزائر الطلابية:

هي جمعية ثقافية علميةتعني بالاهتمام بالأمور الثقافية والعلمية في الجامعة. تهدف هذه الجمعية إلى الوصول بالطالب الجامعي إلى مكانة معينة من الثقافة، والعناية بالجانب الأخلاقي وتقوم الجمعية بتنظيم دورات وورشات تكوينية،والندوات ، أيام دراسية ...الخ

3- نيابة رئاسة الجامعة للتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات:

هي مديرية تابعة لرئاسة الجامعة تضم أربعة مصالح: مصلحة التكوين في التدرج، مصلحة التكوين ما بعد التدرج ، مصلحة التكوين المتواصل، مصلحة الشهادات. يعمل هذا الجهاز على تنظيم ومتابعة الدراسات بمختلف الأقسام والكليات، وتسهر على فتح الميادين، الشعب والتخصصات الجديدة لنظام التكوين الجديد، كما تقوم بدور إعلامي كبير للطلبة من خلال ما يقدمه من معلومات حول التعريف بمختلف الميادين والشعب والتخصصات، انطلاقا من الأيام الإعلامية لفائدة تلاميذ الطور الثالث ثانوي بالتنسيق مع مديرية التربية،أيضا توزيع مطويات على التلاميذ من طرف الأساتذة المؤطرين لهذه الأيام الإعلامية، نجد أيضا دور خلية الإعلام والتوجيه بالنسبة للطلبة الجدد المتحصلين على شهادة البكالوريا أثناء مرحلة التسجيل الأولي من خلال الأبواب المفتوحة عبر ملصقات حائطية تعرف بكل المرافق والكليات والشعب والتخصصات الموجودة على مستوى الجامعة .أيضا استعمال الحصص التوجيهية والأيام الإعلامية الموجهة للطلبة من خلال الملتقيات و الندوات للتعريف أكثر بنظام التعليم داخل الجامعة نجد أيضا هذا المصدر ينظم حصص إعلامية إذاعية حول الجامعةلتبسيط المعلومات أكثر حول النظام التعليمي كذا الاندماج في الوسط الجامعي .

4- مديرية النشاطات الثقافية والرياضية:

هي عبارة عن مصلحة تابعة لرئاسة الجامعة تسهر على تنشيط وترفيه وتثقيف الطلبة، وتعمل على تنمية الجانب الثقافي والعلمي والرياضي للطلبة من خلال النشاطات التي تقوم بها، وتقوم هذه المصلحة بالتنسيق مع نيابة رئاسة الجامعة بدور إعلامي من خلال المشاركة في الملتقيات والأيام الإعلامية كما أنها تشرف على المنظمات الطلابية وما تقوم به نشاطات علمية.

5- مركز الأنظمة وشبكات الإعلام الآلي :

هو عبارة عن هيكل من هياكل الجامعة يتكون من مجموعة مخابر للإعلام الآلي متمثل في مجموعة قاعات مجهزة بحواسيب آلية، مبرمجة ومتصلة بشبكات، الغرض منها مساعدة الطالب والأستاذ والباحث كل في مجاله.

يتدخل هذا الجهاز بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في السير الحسن لجميع المصالح الإدارية والبيداغوجية وكذا الأنشطة العلمية الداخلية والخارجية كالمؤتمرات والأيام الدراسية والأبواب المفتوحة، ويقوم هذا الجهاز بالسهر على السير الحسن لشبكة الانترنت،تكوين البرامج البيداغوجية ومتبعاتها، أيضا يقوم تسيير وتكوين موقع الواب الخاص بالجامعة ويقوم بدور إعلامي خاصة من خلال متابعة برامج تسيير نظام التكوين الجامعي من خلال المطبوعات، موقع الواب، الاتصال بالوزارة في حالة وجود مشاكل أثناء عملية التسجيل باعتبار هذا الجهاز يشرف على عملية التسجيلات الأولية لأنها مرتبطة ارتباط مطلق بعلم المعلوماتية والانترنت.

6- خلية المتابعة لنظام ل م د:

هي عبارة عن خلية إعلامية توضع على مستوى كل المعاهد والكليات لعمليات مهمة وأساسية تقوم بها نذكر منها ما يلي: - تنشيط التغيير والمعلومة حول نظام ل. م. د في المعاهد.

- تشجيع النشاط التكويني للمجموعات البيداغوجية من أجل إعطاء مقترحات للمعطيات التكوينية.
- متابعة مسيرة وضع نظام ل. م. د .
- كما تقوم الخلية بدور إعلامي و توعوي للطلبة حول كيفية تطبيق نظام ل. م.د

يمكننا القول أن هذه المصادر الإعلامية موجودة فعلا على مستوى الجامعة اتصلنا بالمسؤولين عنها وكذلك قمنا باستطلاع رأي الطلبة حول الموضوع فكانت الاستجابات مختلفة الى حد ما، تقوم هذه المصادر بدور إعلامي غير كافي للطلبة، مما يوتر الطلبة ويجعلهم متخوفون من الحياة الجامعية ومن الفشل فيها. فكل مصدر من هذه المصادر يقوم بمهمة الإعلام بطريقته الخاصة وباستعمال وسائل معينة وبدرجات متفاوتة في إيصال المعلومات إلى الطلبة خاصة، باعتبار أنهم يتكونون في الجامعة ويحتاجون إلى التعرف على كل ما يتعلق بمسارهم الدراسي وحياتهم الجامعية، وهذا مهم جدا لتنوير فكر الطلبة وتسهيل اندماجهم في الوسط الجامعي وتأمين جودة الحياة الجامعية بما فيها الحصول على المعلومات الكافية وفي وقتها المحدد حتى تكون ذات فائدة على الطالب الجامعي.

أما عن المصادر الإعلامية الغائبة عن الجامعة والتي كانت ستقوم بدور إعلامي كبير للطلبة وتساهم بدرجة كبيرة في تزويدهم بالمعلومات لو كانت موجودة فسوف نتطرق إلى إحدى هذه المصادر في العنصر الموالي.

7- المراصد :

هي عبارة عن منظمات تابعة للجامعة (المعهد الوطني للتكوين الجامعي) تتكون من مرصدين وملاحظين ذوي كفاءات عالية وتكون محلية أو جهوية تتدخل في الحياة العملية لحاملي الشهادات لتكوين حقائق ووقائع حول الطلبة المتخرجين وعالم الشغل والاقتصاد لمضاعفة الدروس حول المستقبل المهني لحاملي الشهادات. حيث تقوم هذه المنظمات بتقديم نصائح التوجيه العملي للطلبة وخلق تنظيم من طرف الهيئات الجامعية لاستقبال المعلومات حول المستقبل المهني لحاملي الشهادات. ظهرت هذه المنظمات على ضوء الصعوبات التي تواجه الطلبة المتخرجين فتبين أن الاقتراح الأساسي هو حتمية مضاعفة المعلومات حول مستقبل الشهادات للتعليم العالي، وفي هذا الصدد

تؤكد MASSAIT-FALLEA (1992):" على طريقة فعالة تسمح بوضع مخطط لاحتياجات اليد العاملة المصنفة وتضيف أنه يجب أن تكون هناك متابعة مستمرة للطلاب وحياتهم المهنية بحيث يكون هناك تركيز منظم مع العالم الاقتصادي بحيث تتجنب معدل كبير من البطالة والعمل غير المصنف ".[14]

أما المعهد الوطني للتعليم فهو يشجع على سياسة تنظيمية قريبة من سوق العمل والتي تسمح بدفع التحليل الوظيفي لنظام التعليم العالي ،هذه السياسة ترتكز على مبدئين :

1- نقل وتحويل المعلومة .

2- معرفة جيدة لسوق العمل.

بمعنى أنه بمعرفة سوق العمل وميكانيزماته نستطيع استعمالها في الجامعة في بعض المجالات لوضع مسيرات طلابية في المجالات المفتوحة التي تسمح بالاختيار الجديد للطلاب والدولة الفرنسية وضعت منظمة قوية للرصد والملاحظة من نوعية جيدة. لكن المشكل هو أن المعهد

الوطني للتكوين والتعليم يعاني من عدم معرفة الحقائق والوقائع الملموسة على مستوى الهيئات التعليمية العالية.

وعامة يؤكد المعهد الوطني للتكوين والتعليم على الدور الرئيسي للهيئات الجامعية في هذه المهمة المتعلقة بالدراسات حول المستقبل المهني لحاملي الشهادات.

وعلى المستوى الوطني هناك كفاءات للرصد حيث تتدخل في الحياة العملية وتتكفل بتحليل المميزات المهيكلة للحياة المهنية لحاملي الشهادات الجدد. ودراسة شروط هذه الحياة والتنقل الجغرافي لهؤلاء الإطارات، فخلق هذه الأرصدة الجهوية المتعددة والتي لها كفاءة لتجميع المعلومات المفيدة جيدة بالنسبة للجامعة وبالنسبة للطلبةوبالنسبة للجميع ومشجع في نفس الوقت .

وفي الأخير يمكننا القول أننا حاولنا إدراج بعض المصادر والوسائل الإعلامية الموجودة على مستوى الجامعة والتي تقوم بدورها الإعلامي للطلبة بالرغم من أنها تقوم بأدوار ووظائف أخرى انطلاقا من استخدامها لبعض الوسائل البصرية أو المكتوبة أو السمعية. ولاحظنا أنها تساعد في إعلام الطلبة وتوجيههم، فكل مصدر ولديه مجموعة من الوسائل التي يستعملها ليصل بها إلى الطلبة، وفي نفس الوقت أدرجنا مصدر إعلامي آخر ولكنه غائب عن الجامعة بالرغم من الدور الكبير الذي يفترض أنه يقوم به وهو **المراصد** بمحاولة جمع المعلومات عن عالم الشغل وإفادة الطلبة بها .

ثالثا: كفاية الوسائل والأجهزة الإعلامية في الجامعة الجزائرية:

إن مناقشة فكرة كفاية وسائل الإعلام في الجامعة الجزائريةتعني الوصول إلى جزم عن مدى كفاية الوسائل والمصادر الإعلامية المتاحة للجامعة في نقل كم المعلومات البيداغوجية للطالب والأستاذ معا في الوقت الذي يتطلب القيام بخطوة ما تحدد مصير أحدهم أو مستقبله، لقد انبثقت هذه الفكرة من جراء كم التساؤلات الذي طرح

من طرف طلاب الجامعة المسجلين وفق نظام **ل. م. د** والمتمثل في كيف يتم الانتقال من المرحلة الأولى إلى الثانية ؟ و الأهم إن تمكن الطالب من الانتقال إلى المرحلة الثالثة فهل يعتبر الماستر **MASTER** بمثابة الماجستير الذي سيمكن حامله من الانضمام إلى سلك مدرسي الجامعة ؟ وإن لم يكن كذلك فهل لهذه الشهادة من موقع في سوق العمل ؟ ... الخ ولأجل إيجاد إجابة لهذا الزخم من الأسئلة أجريت قراءةنقدية لجملة من الوثائق التي قدمت مع بعض المقابلات المفتوحة مع عدد من الطلبة في شعب مختلفة فتح فيها نظام **ل. م. د** فكشفت هذه الأخيرة فكرة مفادها أن منذ فتح نظام **ل. م. د** في الجامعة الجزائرية وجمهور الطلاب والأساتذة ليسوا على دراية كافية بما يحمله من مضامين وما يقدمه من أفكار تعليمية بيداغوجية جديدة قد توفر للطالب الجزائري الكثير من الوقت وتمنحه فرص كثيرة في كسب المعرفة المعمقة والمتنوعة. مما زرع في نفوس الكثير منهم الخوف من الولوج فيه وحتى الذين هم يدرسون وفقه ليسوا متحمسين ويمررون السنوات دون رغبة في الدراسة أو هم متخوفين، وكل ما يأتي به من السير قدما لأنهم جاهلين بما يحمله النظام وكل ما يأتي به هذا النظام يعد مفاجأة بالنسبة لهم، كذلك كان الكثير من الأساتذة يستنكرون هذا النظام لأنه فشل في غير الجزائر من الدول، وهذا ليس سببا للرفض و لكن سبب الرفض الحقيقي أن كل ما هو جديد وغامض يجلب شيء من الحذر والخوف وبعض الأحيان الرفض .

إن سبب وقع نظام **ل. م. د** في هذه الوضعية جاء نتيجة نقص التغذية الرجعية الإعلامية لموضوع **ل. م. د** في الوقت المناسب وقبل فتحه في الجامعة وقبل أن يصبح حقيقة يجب على الجامعة التعامل معها وإن كان على حساب سنوات من عمر الطلبة في الجامعة ووضعيتهم النفسية إزاء الدراسة. على خلاف التلفزيون كوسيلة إعلامية أخرى، رغم أنه متوفر في كل مكان وبحوزة كل طبقات المجتمع التي ينتمي إليها جمهور الطلبة الجامعيين واستعمالهم إياها على نحو تلقائي لا يحتاج إلى جهد أو وقت مخصص أو إلى بحث وتقصي، إلا أن الجامعة الجزائرية تناسته ولم تستغله في عملية التعريف بنظام **ل. م. د** وحيثياته ...الخ .

إذ كان من المفروض أنها تغطي هذا النظام بحصص تلفزيونية أي عن طريق الإعلام السمعي البصري والمهم تقديم حقائق صحيحة وبتأني حتى يتمكن الطالب المقبل على التعليم الجامعي بنوع من الراحة النفسية والانجذاب لما يريد القيام به من خلال دخوله للجامعة والأهم أنه تفتح أمامه أفاق جديدة . كما أن الأوراق التي تقدم للطلبة عند استفسارهم عن هذا النظام لا تحمل شيء ولا توضح أي معلوم وما تقدم إلا عموميات،ولا تعرف الطالب بشيء سوى أنها تزيد من حيرته حول هذا النظام ، ولا تدفعه إلى التكيف مع هذا النظام حتى إن الحصة التوجيهية وإن كانت إجراء إعلامي صحيح تقوم به الجامعة الجزائرية للطلبة فإن المقدم لهذه الحصة لم يقدم شيء للطالب لأنه هو لم يكن على علم كافي يمكنه من نقل الرسالة البيداغوجية على النحو الواجب.

أما عن ما تعرضه الانترنت فهي شروحات وتفاسير لهذا النظام لكيفية الدراسة والانتقال من طور إلى آخر وعدد السنوات في كل طور. إضافة إلى عدد من المقالات للأساتذة حول هذه القضية الحاملة لشروحاتهم ولانتقاداتهم لهذا

النظام ، كما أنها تتميز بالتركيز في المعاجلة والوضوح في النقاش والدقة في التحليل وعليه يمكن أن نقول أن ما تقدمه الانترنت كوسيلة إعلامية جامعية تستوفي شروط الكفاءة الإعلامية.[15]

إن المصادر الاعلامية التي سبق الاشارة اليها وما تستخدمه من وسائل لأجل اعلام الطلبة والاساتذة حول سيرورة التكوين الجامعي وكذا حول متطلبات الحياة الجامعية، حقوق الطالب، حقوق الاستاذ كلها اليات تستخدمها وسائل الاعلام الجامعي بدرجات متفاوتة ربما كل مصدر أو كل وسيلة تكمل الاخرى لأجل بلوغ أهداف الجامعة إلا أن بعضها لا يقوم بالدور الكافي هذا انطلاقا من نتائج المقابلات المفتوحة أيضا التي قمنا بها مع بعض الطلبة لأجل معرفة مدى اطلاعهم ومعارفهم خاصة فيما يتعلق بمدركاتهم لكيفية النجاح في الدراسة فتبين أن الطلبة اكتسبوا معارفهم عن طريق الخبرة والممارسة وأن الاعلام والتوجيه يكون عادة في السنة الاولى خلال الايام المفتوحة التي تقوم بها الجامعة.

في حين يقتصر اعلام الاستاذ الجامعي على استخدام الملصقات الورقية، الهاتف، كما تعمل الجامعة على نشر المعلومات عن طريق الشبكة الاليكتروني وبالخصوص موقع الجامعة.

إن هذه المفارقة في توفر أهم مصادر الاعلام الجامعي من جهة وعدم كفايتها في ايصال المعلومات للطلبة حول الحياة الجامعية من جهة اخرى برز من خلال قيامنا بدراسة ميدانية من جهة واعتمادنا على معلومات خاصة بإحدى الجامعات الجزائرية(جامعة بسكرة) من جهة أخرى هو أن هناك اتفاق في الطرح حول الموضوع وكان نظام ل م د هو نموذج المفارقة ونموذج للطرح لأجل الوصول الى نتيجة مفادها أن الجامعة الجزائرية تتوفر على عديد الوسائل الاعلامية لكن تبقى في غالب الاحيان غير كافية تحتاج الى بذل الجهود والعمل الدؤوب لأجل ايصال المعلومات الكافية الى الجهات المعنية.

الخاتمة:

يعتبر الاعلام الجامعي سلاح ذو حدين حيث أنه قد يكون مفيدا بالنسبة للطالب الجامعي والاستاذ باعتباره حلقة الوصل مع الادارة، كما أنه قد يكون ضارا لذات الفئات اذا كان يشوبه الغموض وعدم القدرة على ايصال المعلومات في وقتها وإلى أصحابها، وبذلك فالوسائل الاعلامية في الجامعة وفي بعض الاحيان تكون لا تؤدي الغرض من وجودها ولذلكسنختتم هذه الدراسة بمجموعة من الاقتراحات والتي نعتقد أنها قد تساهم في تفعيل دور الاعلام الجامعي من خلال تحقيق الكفاية والكفاءة في وسائل الاعلام:

– العمل على تجسيد المصدر الخاص بإيصال المعلومات المتعلقة بعالم الشغل للطلبة وجعله يعمل في الواقع بدل من أن يبقى حبر على ورق، خاصة وأنه أثبت نجاعته في الدول الأوربية، مع توفير الإمكانيات اللازمة لذلك (المراصد).

– العمل على تطبيق مبدأ الوصاية لما لها من الأهمية، فالأستاذ الوصي يساعد الطلبة كثيرا في الاطلاع على الكثير من المعلومات التي يجهلونها فيساعدهم على التوجيه السليم وبالتالي يساهم في زيادة قدرتهم على التكيف وتحسين أدائهم الدراسي.

– تسهيل عملية الاتصال من طرف مصادر الإعلام في الجامعة لتسهيل تواصل الطلبة معهم والاستفادة من المعلومات التي تقدم لهم.

– اشراك الطلبة في تنظيم وتفعيل الملتقيات أو الندوات المقامة من أجل اطلاعهم على محتويات النظام التعليمي بيداغوجيا وعلميا والتعرف على متطلبات الدراسة(الواجبات والحقوق).

– توعية الطالب الجامعي بضرورة البحث عن المعلومة وملاحظة كل ما ينشر من معلومات قد تساعدهم على التكيف مع الوسط الجامعي.

المراجع:

[1]علي امبابي: الاعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2006، ص 41

[2]مجلة أصداء.جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي. ع 5. 2007، ص20

[3]مجلة منتدى الطالب. جامعة الحاج لخضر باتنة. ع3. 2006، ص19

[4]محمد إبراهيم معوض وآخرون: دراسات إعلامية، ج4، دار الكتاب الحديث.2007، ص114

[5]عبد الحافظ سلامة: الاتصال وتكنولوجيات التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص74–75

[6]حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع.ط4.المكتب الجامعي الحديث، 2003، ص245

[7]محمود عودة: أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة، 1971،ص05

[8]سمير محمد حسين: الإعلام والاتصال الجماهيري والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 22

[9]بلقاسم سلاطنية ومليكة عرعور: وسائل الإعلام في الجامعة الجزائرية – الكفاءة والكفاية – جامعة محمد خيضر بسكرة، د س، ص6

[10]المرجع السابق، ص 6

[11]عبد الفتاح ابو معال: أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم. ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2006، ص15

[12]أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 300

[13]جمال محمد ابو شنب: نظريات الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص67

[14] Bouzid Nabil. formation universitaire et préparation des étudiants au monde de travail et l'emploi . thèse de doctorat. université Constantine .2003

[15]سلاطنية وعرعور، مرجع سابق، ص 7–8